

الدرس السادس من شرح كتاب التوحيد الشيخ صالح بن طه أبو إسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:09](#)

ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - [00:00:29](#)

وكل ضلالة في النار درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التوحيد وقلنا بان التوحيد هو سبب لسعادة الدنيا والاخرة. والتوحيد الذي هو سبب لسعادة الدنيا والاخرة قلنا بانه ينقسم الى ثلاثة اقسام. توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية وتوحيد - [00:00:49](#)

وحيد الاسماء والصفات اما توحيد الربوبية فهو افراد الله عز وجل بالخلق والملك والتدبير واما توحيد اللوهية فهو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. واما توحيد الاسماء والصفات فهو ان تثبت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه في كتابه وما اثبتته له نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته من الاسماء - [00:01:16](#)

ما هي والصفات من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تكليف هناك بعض الناس غنوا فوضعوا توحيد رابع وسموه توحيد الايش؟ الحاكمية. هذا من الغلو ليش؟ لاني اذا اضيفت الحاكمية لله عز وجل فهي داخله تحت - [00:01:49](#)

توحيد ايش؟ الربوبية. واذا اضيفت للعبيد فهي داخله تحت توحيد اللوهية اما انك تعمل لها توحيد. يعني اذا قلت بدي ايات وادلة من القرآن والسنة على توحيد الربوبية موجودة كثيرة. لو بدك ايات على توحيد اللوهية ان لا معبود بحق الى الله موجودة. ولو بدك ايات على توحيد الاسماء والصفات - [00:02:17](#)

موجودة اما توحيد اللوهية فهو داخل وعندما تقسم القسم الاول والثاني والثالث ما تذكر قسم يكون داخل في الاقسام اللي قبله يعني لو جينا مثلا وافقناهم وقلنا توحيد الحاكمية. اجا واحد مثلا قال توحيد الوالدين. توحيد الارحام - [00:02:47](#)

توحيد لا هذا كله داخل ضمن ايش؟ ضمن توحيد اللوهية لما ذكر آآ ابن حديث بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:03:10](#)

صوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. فواحد قال له والجهد في سبيل الله الجهد في سبيل الله. قال له الجهد في سبيل الله حسن ولكن هكذا علمنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:33](#)

هكذا علمنا النبي صلى الله عليه وسلم. بني الاسلام على خمسة دول خمسة. ما بيطلع لك ولا يطلع للي اكبر منك انه يضيف ركن من اركان الاسلام غير اركان هذه - [00:03:56](#)

التوحيد اللي بينجيك من عذاب الدنيا والاخرة. التوحيد اللي بيدخلك الجنة هو اللي بينقسم الى ثلاث اقسام بعدين بدأ المصنف اه يذكر ايات تدل على ايش؟ على التوحيد جاب لك ايات من القرآن الكريم تدل على التوحيد. بدأها بالاية الاولى وهي قوله تعالى وما خلقت الجن والانس - [00:04:09](#)

انس الا ليعبدوا هذه الاية دليل على ايش؟ على التوحيد يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وقد ذكر المؤلف رحمه الله في هذه الترجمة عدة ايات. الاية الاولى قوله تعالى وما خلقت - [00:04:41](#)

الجن والانس الا ليعبدون. قوله الا ليعبدون استثناء مفرغ من اعم الاحوال اي ما خلقت الجن والانس لاي شيء الا للايش؟ الا للعبادة. طيب اللي ترك العبادة ومشغول بالدنيا. اذا هذا يفعل شيء ايه - [00:05:00](#)

ما خلق له مشغول بالرزق طب ما الله سبحانه وتعالى اخبرك بان رزقك مضمون. بس امرك تاخذ بالايش؟ بالاسباب من الاسباب اما انك تدخل الجنة مضمون لا هذا ما ما عندكش علم فيه. اما رزقك مضمون - [00:05:25](#)

واجلك محدود السلام فشوف كم من الناس تركوا العبادة بسبب الايش بسبب الرزق وامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واول اية سمعتها في صلاة الفجر اليوم ايش قل من يرزقكم من السماوات والارض - [00:05:47](#)

والله عز وجل يبسط الرزق الهانى. يقدر على هذا يعني يقلل على هذا. ولكن بعلم الله عز وجل لاني هذا الرجل لا يصلح الا ان يكون غني وهذا الرجل لا يصلح الا يكون فقير - [00:06:09](#)

يعني فعوري بدل ما ما يظبطش غير يكون في ايديك لو انغلق الفاعوري ايش اول ما قال لو انغيت شو اسوي؟ اترككم ارواح عند ربعي زي ما هو معنا - [00:06:28](#)

لكن ممكن يتغني ولذلك ان اغناك الله اشكر وان ابتليت بالفقر اصبر مش اذا اغناك الله انك تعصيه بالمال. واذا افقرك انك تهاوي الاقتراض من البنك والغش والرشوة. وتعصي الله عز وجل لا ما بتكون انت نجحت في الامتحان - [00:06:44](#)

يقول واللام في قوله الا ليعبدون ليعبدون للتعليم. يقول هذا التعليل لبيان الحكمة من الخلق تعليق لبيان الحكمة. ايش الحكمة من خلق الناس عشان يعبدوه كل الخلق هدول ليش الله خلقهم - [00:07:10](#)

عشان يعبدوه. يا سلام على ابن ادم هذا. ابن ادم مركب من من روح وجسد الجسد هذا ايش ادم لما خلقه الله خلقه من طين ونفخ فيه من روحه فالانسان مركب من من جسد مخلوق من طين ومن روح. اذا اذا الجسد تغلب على العقل - [00:07:33](#)

الانسان احط من الايه الحيوانات سبع شهوات وبس واذا العقل تغلب على الجسد واتبع الشرع بصير عند الله افضل من مين؟ من الملائكة يصير افضل من الملائكة ولذلك الملائكة ما يعرفوا الا العبادة - [00:08:00](#)

اما انت مركب فيك شهوات وبركب فيك ميول من المعاصي ولا تفعلها خوفا من الله امرت الاوامر هذي ممكن تكون صعبة عليك لكن تفعلها طاعة لله يعني تصور واثنين ماشيين في السوق - [00:08:24](#)

واحد خربان بالمره يعني ما لوش غير النساء. وواحد عنده ميول للنساء عجيب هذا اللي ماشي ما لوش في النساء ماشي وخلص. يعني المره زي الحمار اللي قبلها في الشارع. الاثنين زي بعض. لا ينظر لهذا ولا ينظر لهذا. ما تفرقش معه. والتاني اللي عنده ميول للنساء - [00:08:47](#)

مع هذا الميول غاضت بصره خوفا من الله يعلم بان الله يرى هذا اللي عنده بيقول للنساء وغض بصره هدول ايش الله سماهم اولئك الذين امتحن الله قلوبهم فانت مخلوق عندك هذه الميول عشان تعرف لما تشوف الناس بتعصي والناس بتضحك والناس وانت مشغول بطاعة الله عز وجل تعرف انك مشغول بالشئ اللي - [00:09:04](#)

انت خلقت من اجله. اذا الحكمة من بيان من خلق من الخلق يقول وليس التعليل الملازم للمعلول. اذ لو كذلك للزم ان يكون لو كان التعليل ملازم للمعلول يعني مش للحكمة لا يلزم من ذلك ان كل الناس لازم يعبدوا ايه - [00:09:35](#)

طب كل الناس بيعبدوا الله؟ ولا في ناس كفروا في ناس كفروا اذا اللام للحكمة يكون الخلق كلهم عبادا لله يتعبدون له وليس الامر كذلك فهذه العلة غائية وليست موجبة. فالعلة الغائية لبيان الغاية والمقصود من هذا الفعل. لكنها قد تقع وقد لا ايش؟ لا تقع. الله خلق الخلق يعبدون - [00:09:55](#)

لكن كلهم عبده ولا في منهم من عبد ايش؟ والكثير ما عبد. بل القلة هي العابدة والكثرة. انظر الناس اليوم اللي بيعبدوا لله اكثر ولا اللي بيعصوه اكثر؟ اللي بيعصوه اكثر. وقليل من عبادي الشكوى - [00:10:23](#)

ايوة مثل لما تقول برأيت القلم ايش؟ لا كتب به. قريت القلم لا كتب به. ممكن بعد ما بنيتته ممكن تكتبه ممكن ايش؟ لا تكتب. ايوا فقد تكتب وقد لا تكتب. والعلة - [00:10:43](#)

الموجبة معناها ان المعلول مبني عليها فلا بد ان تقع. وقد تكون سابقة للمعلول وملازمة له مثل انكسر الزجاج لايش؟ لشدة الحر هادي ملازمة له. قوله خلقت وما خلقت. خلقت يعني ايش - [00:11:02](#)

اوجدت وهذا اليجاد مسبق بتقدير ايش بتقدير واصل الخلق هو ايش؟ ابتذكرهم في درس دفع هام الاضطراب عن آيات الكتاب الايات اللي الشيخ آآ محمد الامين شنقيطي يقول قعدت خمستاشر سنة وانا افكر - [00:11:25](#)

طيب السما الله عز وجل خلق الارض وبعدين خلق الايش السما والاية اللي في سورة البقرة تبين بان الارض ايش خلقت قبل السما عشاني يجمع بين الايات هذي فبين ان التقدير - [00:11:51](#)

لخلق الارض كان قبل ايش؟ قبل السماء تقدير وضرينا مثال قلنا مثلا آآ مهندس وضع مخطط لفيلا هذا المخطط يسبق التنفيذ ولا بيكون بعد التنفيذ؟ يسبق. فالتقدير هو اصل الخلق - [00:12:12](#)

ممکن ايش؟ التقدير وذكر اه بيت شعر لكن لو قلنا مثلا اه الله عز وجل يقول تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم - [00:12:37](#)

كن له شريك في الملك ايش بعدها؟ وخلق كل شيء ايه؟ فقدره تقديرا قدره ومثله تماما ولله المثل الاعلى المهندس اللي اللي آآ رسب الفيلا لكن آآ يكون تنفيذ الفيلا هذي وبناءها يكون بعد الايش؟ بعد الرسم. ايوا. قوله وما خلقت الجن - [00:12:57](#)

يعني ما اوجدت الجن والانس الجن هم عالم ايش؟ غيبي مخفي عنا. حكمة الله. ما نشوفه يعني ممكن يكون قاعد معنا جني مؤمن الان بيسمع الدار ممكن؟ ممكن فاعور يكون اثنين ثلاثة حوالي هسه - [00:13:27](#)

بس الفقر ما يشوفهم. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا يوقع. هو يشوفنا. انت ما تشوفه. واظن العدو لما يكون طاهر اه اقل خطر من العدو لما يكون مخفي. ولهذا جاءت المادة من الجيم والنون - [00:13:49](#)

وهما يدلان على الخفاء والايه؟ والاستتار. ومنه الجنة ليش الجنة سميت جنة صح لكن بتؤمن ان في جنة ولا بتؤمن؟ هذا من علم الغيب. وبتؤمن ان فيها حور عين ولا ما فيها؟ وانها مخلوقة الان ولا ما هي مخلوقة - [00:14:11](#)

شفتها هذا اللي كل شيء بده يشوفه في بعض الناس يقول لك يا عمي انا عقلي. انا بدي اشوف قول له انت عاقل ولا مجنون اقول لك عاقب قل له وين عقلك؟ شفته - [00:14:35](#)

العقل المجنون حيقول لك عاقل. قل له طب عقلك شفته انا شفته اول صفة من صفات المؤمنين ايش؟ الذين يؤمنون بالغيب. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر اسم القبر بيصير بدك تؤمن به - [00:14:53](#)

انت دخلت القبر وشفت. انا يا عمي ما بؤمن. بتقولوا بس تفوت ان شاء الله وتاكل قتل جوة في القبر بتعرفه مزبوط الايمان بالغيب وليس الايمان بالغيب؟ اذا كل شيء بدك تشوفه معناها هات له سلك الكهرباء بيقول له شايف الكهربا اللي فيه حيقول لك لا حطها في جسمه - [00:15:15](#)

انتم هتشوفوا ده هتسوي فيه بيقولوا هذا اللي انت بتستنشقه ايش؟ بيقول لك هوا. يقول له شايف هوا؟ ها. في حدا شايف هوا اللي بده كل شيء يشوفه هذا بيصير زي الخرفان. عارفين الخرفان؟ عارفين الخرفان ابو صغير؟ لما تجيب الخاروف وتقول له يا خروف. تعال - [00:15:37](#)

فيه حشيش وفيه اكل كويس معي. برد عليك الخروف لكن لما يكون الحشيش ورا ضهرك هيك وتسوي له هيك للخروف. اطلع له اياه. شو بصير؟ ببهجم عليك يابا. لانه شاب بعيونه انت مثله - [00:15:57](#)

انت تؤمن ايش؟ بالخير ايوه ومنه الجنة الجنة اللي هم مين؟ الجن ما بتشوفهم والجنة ايش الجنة؟ الوقاية اللي بتخبي راسك عشان الرصاص ما يجيش فيها. والصوم ايش؟ جنة. طب ليش سمى الصوم جنة - [00:16:13](#)

الجنة اللي هي الخوذة اللي بيلبسها العسكري علشان الرصاص ما يجيش فيها. ما بيقتش بها. فالصوم جنة. شو معناها وقاية يقيك من سهام ابليس. يحفزك. ولذلك الانسان اذا كان بده الزوج وما عهوش فلوس يتزوج ايش - [00:16:37](#)

يصوم. فالصيام بيهدده قول الناس سموا بذلك لانهم لا يعيشون بدون اناس فهم يأنس بعضهم ببعض ويتحرك بعضهم قوم الى بعد لما

بتقف عالشارة بتلاقي السيارات كلها واقفين زيك. كانس بيهم ولا لآ ؟ فتصور انت في بلد غريب والاشارة ما فيش غير انت اللي واقف عليها بس - [00:16:57](#)

شفت تلفت حوالين راسك حولين نفسك لو انت عايش في بيت يعني تصور انت مثلا عندك عشرة خمستاشر ولد والام آآ خدت الولاد وراحت آآ زيارة وهتغيب عنك انت كيف وانت عايش في البيوت لحالك - [00:17:31](#)

ملموس بطبيعة الانسان ما يحبش يعيش الا ايش ولذلك بقول لك الجنة ما بتنداس الا يكون فيها ايش ؟ فيها ناس ولزلك لما الواحد ببروح يبني لحاله في الصحرا الا بيشوف حد ولا حد بيشوفه. بضل يحب الناس يأنس - [00:17:49](#)

تصور انك انت قاعد في المسجد هناك هيك لحالك وفش حد في المسجد وانت قاعد بتدرس هيك لكن انت تأنس بالمتكلم والمتكلم يأنس بالامام وهيك طبيعة الانسان. ما ما يعرف يعيش بايش؟ ما يعرف يعيش لحاله - [00:18:15](#)

في الحج ما تقوليش واحد ماشي لحاله. بتلاقيه يتعرف على واحد ويضله ماشيين مع بعض بطبيعة سمي انسان لانه ايش؟ انسان لانه بحب يأنس ويتحرك بعضهم الى بعض. قوله الا ليعبدون فسر الا ليوحدون. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:18:34](#)

الا ايش؟ ليوحدون وهذا حق وفسر بمعنى يتدللون لي بالطاعة فعلا للمأمور وتركا للمحظور ومن طاعته ان يوحد سبحانه وتعالى فهذه هي الحكمة من خلق الجن والانس يعني وانت بتعبد الله عز وجل وتبفعل المأمور وتبتترك المحظور بتفعله تذللنا لمين؟ تصور بقى

انت الان لو واحد قال له - [00:18:54](#)

يقود هالمبلغ بس قدام الناس اسجد لي. سجدة واحدة بس لكن انت تسجد بين الناس وامام الناس على الارض وتحط اعلى مكان على الارض. وهذا من التذلل لكن تشعر بانه لذة - [00:19:29](#)

انك فعلته لمين؟ لآ واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ايش؟ هو ساتر ولهذا اعطى الله البشر عشان خلقهم للعبادة اعطاهم ايش؟ اعطاهم العقل. لان اذا ما في عقل ما في تكليف. المجنون لا يكلف والصبي اللي لسة لا يعقد لا يكلف. وارسل اليهم رسل - [00:19:49](#)

اعطاهم عقول عشان بده يكلفهم. وارسل اليهم رسلا. وانزل عليهم كتبنا ولو لو كان الغرض من خلقهم كالغرض من خلق البهائم. لو كان في بعض الناس اليوم بيعيشوا عيشة الايش - [00:20:19](#)

البهائم شو بتسوي بشربهم يتناكحوا ويناموا صح؟ كثير من البشر فيك شغلهم لكن المسلم بيعفى عن هذه الامور كلها وايش؟ ويعبد ربه لانه عارف انه هيموت وبعد الموت في بعض وبعد البعث في حساب بعد الحساب يا اما الى الجنة اما الى النار. فالله

اعطاك عقل - [00:20:39](#)

وارسل اليك الرسل وانزل عليهم الكتب. فلو كان الغرض من خلق الانسان خلق البهائم لضاعت الحكمة من ارسال الرسل وانزال الكتب انه في النهاية الانسان في النهاية يكون كشجرة نبتت ونمت وتحطم - [00:21:10](#)

واديك ابو بكر لما كان يحاسب نفسه رضي الله عنه ينظر للشجرة هيك ويقول يا ريتني كنت ايش يا ريتني كنت شجرة والدواب تكني اما الانسان لازم في بعث وفي ايش؟ ولذلك اللي بيعيش في الدنيا كالبهائم ويوم القيامة الله يبعث البهائم ويقتص اه اه من بعضهم - [00:21:30](#)

بعض يقول لهم كونوا ترابا ساعتها يتمنى الكافر ان يكون ايه؟ ان يكون ترابا يعني يكون حيوان حتى يصير تراب. لا انت في الدنيا كنت عايش حياة الحيوان. اما هون في حساب وفي جنة وفي ايش؟ في نار ولذلك لما يدخلوا النار يتمنم لو كانوا مسلمين -

[00:21:58](#)

ربما يود الذين كفروا لو كانوا ايه؟ مسلمين. ايوة ولهذا قال تعالى ان الذي فرض عليك القرآن الى ميعاد ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى ما عاد الشيخ عبد العظيم اليوم انا راكب انا وهو زمان قبل ثلاثين سنة - [00:22:18](#)

فهو بيقراً قرأ الاية هذه بيقول لي الاية الاية هذه الها ذكريات عندي. بقول له ايش؟ قال آآ غبت فترة طويلة عن والدي ولما غبت ضله يبكي لي فاجى واحد من اصحابه يعني حافظ القرآن بس ما فهمش في القرآن - [00:22:46](#)

يقول فقال لوالدي يعني قرا له الاية هذه ان الذي فرض عليك القرآن لايش؟ لرادتك الابعاد. واستدل بارادتك يعني ان ان انا رح ارجع

يعني بالسلامة. قال فاطمئن قلبه ابوه يعني. اطمأن قلبه بالاية مع - [00:23:06](#)

ان الاية تدل على ان الانسان ايش؟ راجع الى الله كلنا راجعين الى الله. ليش ليجزي الذين اساءوا بما عملوا. ويجزي الذين احسنوا بالحسنى كله راجع واقف بين يدي الله - [00:23:26](#)

والله عز وجل يسألك وانت تجيب وليس بينك وبينه ترجمان. طب والله لو يقولوا لك بالليل انت بكرة عندك محكمة وحتقف امام القاضي فش معك محامي وانت اللي هتنسأله هتجيب. بتضلك طول الليل تفكر ايش حيسألك وايش بدك تجيب صح؟ وبتحسب - [00:23:55](#)

مليون مرة وانت ستقف بين يدي الجبار والله عز وجل يوم القيامة يغضب غضبا شديدا. لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ما تعرفنيش الله يوم القيامة وتكون غضبان؟ تعرفه - [00:24:18](#)

فلا بد ان يردك الى معاد تجازي على عملك ان خيرا فخير وان شرا فشر هي عملك هاي مكتوب كل يوم انا نحن نحبي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيه احصيناه في امام مبين - [00:24:38](#)

احصاه الله ونسوه اقرأ كتابك يا عبدي على مهل فهل ترى فيه حرفا غير ما كان لما قرأت ولم تنكر قراءته اقرار من عرف الاشياء عرفانا نادى الجليل خذوه يا ملائكتي وامضوا بعبد عصى - [00:25:18](#)

لنار عطشاننا. المجرمون غدا في النار يلتهبوا والمؤمنون في دار الخلد سكان يا جنة يا نار وليست الحكمة من خلقهم نفع الله. لا تفكر ان الله خلقنا انه في حاجة لنا لا. ولهذا قال - [00:25:42](#)

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. الله غني عن العباد. احنا اللي في حاجة الى الله بعض الناس يقول لك اه شو بده مني الله؟ زكاة بزكي له. وبنيت له مسجد. وكل الناس اللي بصلوا في المسجد هذول في ميزان حسناتهم - [00:26:06](#)

انا ليش اصلي شفت كيف ضحك عليه الشيطان؟ بل كل المسجد ما ما قبل منك لانك مرائي زي بعض الاغبياء من الصوفية بطل يصلي بطل يعبد الله بده يقرأ قرآن تقول له ليش؟ يقول لك لانه - [00:26:26](#)

انا وصلت اليقين. اجى اليقين يعني وصل اعلى درجة الايمان. طب انت افضل من النبي صلى الله عليه وسلم؟ النبي صلى الله عليه وسلم ابقى الناس اعلم الناس واخشى الناس ومع ذلك ظل يعبد ربه حتى اتاه الايه؟ الموت - [00:26:49](#)

عايزه تقول له لما ذلك يا رسول الله؟ قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال افلا يعفون عبدا شكورا واما قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له - [00:27:07](#)

لما واحد يقول لك طب هاي الله سبحانه وتعالى اه بيطلب منا نقرضه لما نزل في الاية هذي اليهود شو قالوا؟ قالوا رب محمد فقير بيطلب اللي يخوضه والصحابة شو فعلهم؟ جابوا اموالهم وانفقوها في سبيل الله - [00:27:23](#)

شف الفهم مع ان نفس الاية. بس انظر كيف نزلت على هؤلاء فكانت خيرا. ونزلت على اليهود فكانت ايش؟ شرا شوف كيف فلما تسمع الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ فيضاعفه له تنفق سبيل الله. صح - [00:27:42](#)

يقول الشيخ هذا لا يدل على ان الله في حاجة لنا لا فهذا ليس اقراضا لله سبحانه وتعالى بل هو غني عنه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني لايش؟ الحميم. انت لما بتنغني غناك غني ايش؟ غني - [00:28:03](#)

اما غني الله غني ذاتي انت بتنغني اليوم وانت بتفكر بكرة. تفتخر اليوم بتنغلي بكرة. ايوه بل هو غني عنه. لكنه سبحانه شبه معاملة عبده بالقرض لانه لا بد من وفائه فكأنه التزام من الله سبحانه ان يوفي العامل اجر عمله كما يوفي المقترض - [00:28:23](#)

ايش؟ من اقرضه. كيف اللي اقرضك متوفي والانباء الهم خلق في هذا الامر كان ايش كان لما يوفي القرض اللي اخذه يزيد يعني واحد اقرضك مثلا الف دينار ولما رحنت انت هيك وفك كربتك. ولو زدت اعطيته الف وعشرة مثلا بدون هو ما يطلب منك - [00:28:47](#)

لاخلاق النبوة وتدعو له اليوم صار ياخذ الف دينار ويرجعوش ولذلك صار اللي معه مليون تروح تقول له اقرضني بقول لك ايش حل عني ايوة الاية الثانية اللي استدل بها المصنف على التوحيد. قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة - [00:29:11](#)

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قول ولقد اللام مو ايش؟ موطنة لقسم مقدر. يعني بتوطأ لقسم مقدر ايوا مقدم وقد للتحقيق وقد لما تدخل على الفعل الماضي بتفيد الايش؟ تحقيق - [00:29:38](#)

قد افلح المؤمنون. يعني تحقق الفلاح لمين؟ للمؤمنين. ايوة وعليه فالجملة مؤكد بالقسم المقدر واللام وقد يا سلام قوله بعثنا اي ايش اخرجنا وارسلنا في كل امة والامة هنا الطائفة من الايش؟ ولقد بعثنا في كل امة. الامة في الاية هذه ايش - [00:30:12](#)

الطائفة يعني كل طائفة كل جماعة كل قوم الله سبحانه وتعالى من رحمته بعث الهم ايش نبي رسول حتى بيكون لهم حجة. ايوة وتطلق الامة في القرآن على اربعة معاني - [00:30:46](#)

عشان لما تسمع كلمة كفر مش خلاص كفر. ظلم ظلم. لا في كفر دون كفر. ظلم دون ظلم. فسق دون فسق كلمة طائفة كلمة امة تأتي في القرآن الى ايش؟ الها معاني. في الاية هذه - [00:31:05](#)

تدل على الايش؟ عالطائفة. ولقد بعثنا في كل امة يعني في كل طائفة رسولا باء تطلق الامة احيانا على الامام الايمان في كل شيء. قال تعالى في وصف ابراهيم ان ابراهيم كان امة خالصة لله. امة - [00:31:25](#)

هو كان وحده بس ايه امة صورها انا اه كلمة امة تطلق على طائفة. وفي الاية هذه ان ابراهيم كان امة تطلق على ايش تطلق على الامام القدوة جيم كلمة طائفة امة تطلق على الملة - [00:31:47](#)

ومنه قوله تعالى انا وجدنا اباؤنا على امة على امة يعني على ايش؟ على ملة. انا على اثارهم مهداة التقليد الاعمى دال وتطلق على الزمن. ومنه قوله تعالى وادكر بعد - [00:32:09](#)

امة يعني الذكر بعد فترة من الزمان. شف نفس الكلمة امة لكن في كل اية الها ايش؟ الها معنى. ولذلك الانسان يقرأ القرآن ويقرأ تفسير القرآن ولما يختلط عليه شيء يسأل مين؟ العلماء واذا صار عنده تعارض بين المحكم والمتشائم - [00:32:32](#)

يرد المحكم الى يرد المتشابه الى المحكم تنحل عنده المشكلة اما يجي على ايات يدب على ايات نزلت في الكفار هو مش داري ايش هي الايات ويحطها على المؤمنين ويكفر المؤمنين ويستحل دمائهم - [00:32:52](#)

هذا فعل الخوارج. واللي بي فعل هذا من شر الناس فكل امة بعث فيها رسول من عهد نوح الى عهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والحكمة من ارسال الرسل هذي مهمة جدا - [00:33:09](#)

ايش الحكمة من ارسال الرسل للناس ورسولنا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين. فلا نبي بعده ولا ايش؟ ولا رسول. ومين اللي في الامة كانبيا بني اسرائيل العلماء العلماء حملوا ميراث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:31](#)

وبلغوني للناس فاذا الناس رجعوا للعلماء بيقوا دائما في ايش؟ في امن وامان. اول حكمة اقامة الحجة. اقامة الحجة على مين الناس قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة - [00:33:53](#)

الرسول اجاكم رسل عن النار وهم داخلين النار. اجاكم الرسل؟ قالوا بلى لكن حقت كلمة لايش؟ العذاب خلاص. قالوا نعم. حتى لما دخلوا النار اهل النار قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم - [00:34:19](#)

ولا واحد دخل النار الا وهو يعلم بانه غير مظلوم في الدنيا مش بيقول لك ياما في السجن مظالم. لا في النار كل اللي دخلوا النار عرفوا بان الله عز وجل - [00:34:54](#)

الا عذبهم في النار بايش؟ بعدله اعمالك ما ارسل الله الرسل لحكمة وهي الرحمة. رحمة الناس قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. اذا الرسل جاءوا للناس عشان يقيموا عليهم الايش؟ الحجة. وجاؤوا للناس رحمة ولا - [00:35:12](#)

رحمة. طب اللي حاملين الرسالة والدين بعد الانبياء يكونوا رحمة للناس ولا عذاب؟ رحمة اذا الفرق اللي قاعدة بتدبح في الناس هذي هم رحمة للناس والعذاب ويخبصوا. ويقول لك واستدلوا على فعلتهم - [00:35:44](#)

قل بان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بين يدي الساعة بالسيف رحمة للعالمين او رحمة للناس الدنيا بعث النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة بالسيف نعم - [00:36:04](#)

عشان الجهاد في سبيل الله. ولما يحملوا السيوف ويجاهدوا في سبيل الله اول شيء بيطلبوه من الناس ايش الاسلام كما سمعتم في

موعظة الجمعة ان لما علي ابن ابي طالب اخذ الراية والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه هيفتح الله على يديه. وطبعا حاول الجيش اكثر من مرة يفتح حصون خيبر ما استطاعوا - [00:36:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال للجيش غدا اعطي الراية الواحد يفتح الله على يديه يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله اتمنى كل واحد حتى عمر يكون ما تمتش الامارة يومها الا اللي هي في اليوم هذا - [00:36:46](#)

واطاع العلي ابن ابي طالب قالوا يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال له انفذ على رزقك يعني ادخل على اليهود بحذر لانهم اهل غدر حتى اذا نزلت بساحتهم ايش؟ ادعهم الى الاسلام - [00:36:59](#)

للاغاية العظمى من الجهاد في سبيل الله هي دعوة الناس ايش؟ مش تقطيع روسهم ولا تعذيبهم هو دخوله في الاسلام اخراجهم من الظلمات الى النور. هذي رحمة لما واحد انت تدعوه الى الاسلام. ويشهد الشهادتين صار مسلم. لهم - [00:37:17](#)

ما لنا وعليه ما علينا. اذا قالها بلسانه وقلبه لسه كافر هذا يوم القيامة الله بحاسبه وبدخله مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ودخلها بقلبه ولبسانه فهذا تعلمه سواء كان هذا او هذا تعلمه. اما يقول لك لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقطع - [00:37:38](#)

هذا ليس منهج الانبياء. انما الله بعثهم رحمة. جيم بيان الطريق الموصل الى الله تعالى. اذا مين اللي بيبين الطريق الموصل الى الله تعالى؟ الرشاد. الرسل. اتبع الرسل هاي منهج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:02](#)

اتبعوا لان الانسان لا يعرف ما يجب لله على وجه التفصيل الا عن طريق الرسل. ولذلك الله عز وجل يخص عن النبي صلى الله عليه وسلم قصص الانبياء قبله ويقول له ايش؟ اولئك الذين هدى الله فبهداهم - [00:38:20](#)

اقترح وامرنا الله عز وجل ان نتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم بس. لقد كان لكم في رسول الله بس في رسول الله لما تتقسم النبي صلى الله عليه وسلم بتتريح وتتصل. اما لما تتأسى بهذا وهذا وكل جماعة تتأسى بالامير تبعهم وايش بيحكي لهم - [00:38:45](#)

الى الامير لحيته خيط. كل الحزب لحيته خيط. اذا الامير بدون لحية الجماعة كلها بدون لحية طب الله امرك تتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم ليش ما بتربي لحيته؟ يقول لك والله كثير من اللي مربيين اللحوم كذابين. يا سيدي احنا بدنا اياك تربي لحيته اه اه - [00:39:10](#)

اه متأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم وما تكونش من الكذابين. انت ليش يا امة الله ما تلبسي جلباب؟ والله قديم من لابسين جلباب ما هم محترمات محترمين. طيب انت اللي بتجيبهم يكونوا محترمات - [00:39:34](#)

لكن هذا مدخل من مداخل الشيطان حتى ايش؟ يمنع هذا انه يطيع ويمنع هذه انها ايش؟ تتحكم قوله ان اعبدوا الله ان قيل تفسيرية وبعد كم سطر ايش؟ في اولها قال وقيل انها مصدرية على تقدير الباء. يقول في اخر السطر والراجح الاول - [00:39:48](#)

هو انها ايش؟ تفسيرية لعدم التقدير. قوله ان اعبدوا الله اي تذللوا له بالعبادة. وسبق تعريف العبادة طب مين عرفنا العبادة ايش يلعب هذا؟ ايوه الظاهرة والباطنة احسنت هذه اه اه تعريف الجامع وهذا تعريف مين؟ شيخ الاسلام ابن تيمية. شيخ الاسلام ابن تيمية ابن تيمية - [00:40:13](#)

قول شيخ الاسلام ابن تيمية. يلا معلش سامحني يا سامحني يا دامون لا تسألني غدا عند ربك انا فكرتك انت اللي حكيت ايوه واجتنبوا الطاغوت اي ابتعدوا عنه بان تكونوا في جانب وهو في ايش - [00:40:46](#)

طيب حرام ولا اجتنبوا ايوب اشد في التحريم متأكدين الجماعة الخمرجية اللي بشربوا خمر بقول لك الله ما قال الخمر حرام. قال ايش؟ فاجتنبوه. يعني شيلها بجنبك يعني املكك جنبك - [00:41:10](#)

فاجتنبوه يعني تكون الخمر يعني الخمر ما ينبغي تكون في البيت اجتنابه يعني تتعد ولذلك الله عز وجل قال عن الزنا ايش ما قال لا ما قال حرام الزنا. قال ولا تقربوا - [00:41:36](#)

هنا اجتنبوا يعني هو في ناحية وانت في ناحية ابتعد عنه والله عز وجل لما حرم الخمر حرمها من تمن اوجه ومع ذلك لليوم بعض الناس بيقول لك يا عم ما فيش اي تدل على ان الخمر حرام. هات اية دول الخمر حرام. تجيب له الاية يقول لك قال فاجتنبوه. ما قال حرام - [00:42:00](#)

شو بدك تردلي بحالك معالي هالعالم السكرانيين هحول ؟ ايوة والطاغوت مشتق من الطغيان وهو صفة مشبهة والطغيان مجاوزة الايش؟ الحد تجاوز الحد هذا طغيان. هم. كما في قوله تعالى انا لما طغى الماء طغى الماء يعني ايش؟ تجاوز الحد - [00:42:27](#) حملناكم في الجارية ايش الجالية يا حملناكم في السيل ايوة مش ممكن هي سفينة هي السفينة. اي تجاوز الماء حده يعني بدأ الايش؟ السماء. الماء نازل والارض بتطلع عيون ما نزل ماء من السماء - [00:42:54](#)

مثل ما نزل يوم ما دعا نوح على قومه. ولا طلع ماء من الارض مثلي اليوم هذا. يعني في لحظات كانت الايش الارض كلها ميه وطبعا ركب نوح ايش ومن معه في السفينة وبدأت السفينة ايش؟ تغلب على الماية وامواج كالجبال - [00:43:25](#) كفار وابن نوح مع انهم يعني شوف قديش عندهم تقدم بس عقولهم ايش قاسرة. فظن انه لما يطلع على الجبل العالي هذا مش حيوصلوا لايوش ايوة مش عشرة مية ولكن وصلوا وهلك مع الهالكين. واجمع ما قيل في تعريفه اللي هو الطاغوت هو - [00:43:49](#) ما ذكره ابن القيم رحمه الله بانه ما تجاوز به العبد حده من متبوع او معبود او مطاع. ومراده من كان راضيا بذلك يعني في ناس بيعبدوا المسيح عيسى ابن مريم لكن هل المسيح رضي بذلك؟ في ناس اليوم بيعبدوا علي ابن ابي طالب عبادة. لكن علي ابن ابي طالب - [00:44:09](#)

لو طلع اليوم عليهم بيرضى ذلك اذا الطاغوت هو اللي الناس بيطيعوه في كل شيه طاعة عمياء ويعبدوه وهو راضي بذلك وهو راضي بذلك. او يقال هو طاغوت باعتبار عابده - [00:44:38](#)

خلاص طيب خلينا نقف عند الطاغوت لانه ايش؟ شوية بده شرح. لاني هحول تابعين داعش متابعين الحزبيين بيعتبروا بس الطاغوت مين؟ الحكام. واللي بيشتغل عند الحاكم طواغيت عود طاغوت لازم تكفر به. وهو كافر ودم وقتل وشغلة طويلة. وصلى اللهم على محمد وعلى اله - [00:45:01](#)

وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا. واياكم. ما فيك - [00:45:31](#)